Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم، ولا أعدلَ رمية منهم؛ وهم مرتفعون علينا وهو أسرع لا نحطاط رميهم، ولا نأمن من بَيَاتهم، يدخلون فى حُمر النخل؛ فتحوّل يا رسول الله". فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أشرت بالرأى». وتحول إلى مكان بعيد عن مدى النبل فعسكر به. وعَمَّى الله على أهل خيبر ما كان من أمر رسول الله ﷺ وجيشه، فباتوا بيَات المطمئن الآمن؛ حتى إذا أصبحوا خرج عمالهم بمسَاحيهم ومكاتلهم غادين إلى أعمالهم. فلما رأوا رسول الله وأصحابه قد نزلوا بساحتهم، أخذوا من الرعب والهول، فجعلوا يصيحون: "محمد والخميس..! محمد والخميس..!" وأدبروا هاربين إلى قومهم، ينذرونهم بما ينتظرهم من الويل وسوء المصير. وكأنما رأى رسول الله ﷺ أن يزيد فى فزع القوم، فصاح فى أعقابهم مكبرًا: «الله أكبر، خَرِبت خيبر! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين»..

واستيقظ أهل خيبر على هذا الصياح المرعب، فإذا هم قد أحيط بهم، وأصبحوا وليس لهم بد من أن يسلموا أو يقاتلوا إلى آخر رجل منهم؛ وأخذت عليهم المفاجأة كل طريق للهجوم، فلم يبق أمامهم وسيلة إلا الدفاع. وهنا عاد اليهود إلى طبيعتهم، فلجأوا إلى الحصون فاعتصموا بها، ﴿وظنُّوا أنهم